

عاد ماثيو إلى البيت ولم يكن منتبها لوجود رفيقات آن . ز كانت الفتيات يتدربن معا على حوارية ملكة الجنيات. انتبا ماثيو إحساس مفاجئ بأن أن كانت تبدو مختلفة عن قريناتها بشكل ما، لقد شعر ماثيو أن ملابس آن لم يكن يشبهه ملابس بقية البنات، ووجد لنفسه ذريعة بالعيد الذي سيحلّ بعد أسبوعين ، واعتبره مناسبة لائحة للهدية. توجه ماثيو في مساء اليوم التالي إلى بلدة كارمودي ليشترى الفستان، الذي وظّف بائعة جديدة ذات ملابس أنيقة وابتسامه ساحرة وعينين بنيّتين، قالت الآنسة لوسيل هاريس: " بم يمكنني مساعدتك يا سيدّ كَثيبرت؟ وعندما عاد ماثيو من تلك التجربة الشنيعة بالنسبة له، ولكنّه استبعد أن تكون ماريلا ، وخطر له اللجوء إلى السيّدة ليند التي سرعان ما استجابت لطلبه فقد قررت شراء قماش من الحرير الصوّفيّ الجميل وتفصيله على قياس ابنة أختها جيني غيليز؛ ثمّ إنها صارت تحدّث نفسها بعد مغادرة ماثيو: " ساشعر بالرّضا إذا رأيت تلك الفتاة المسكينة تلبس شيئا أنيقا ولو لمرة واحدة ، أظنّها تحاول خلق روح متواضعة عند أن يهدمتها بتلك الطّريقة، ولم تستطع ماريلا اكتشاف السرّ إلاّ عشية العيد عندما أحضرت السيّدة ليند الفستان الجديد، وقد أخبرتها السيّدة ليند بلباقة أنّ سبب إخفاء الأمر عنها هو خشية ماثيو من أن تطلّع آن على المفاجأة. ابتسمت ماريلا ابتسامه متسامحة ، أطلّ صباح العيد على عالم كلّه البياض الجميل ، كان الفستان بنيّ اللون من الحرير الصوّفيّ الناعم، فالإفطار بالنسبة لها شيء عاديّ بالنسبة لمثل هذه اللحظة المثيرة! مع أمنياتي بعيد سعيد. وأخيرا أقيم الحفل الموسيقيّ وأسفر عن نجاح باهر، وأحسن الجميع أداء أدوارهم. وكانت آن نجمة المناسبة بلا منازع. ولقد سار كلّ شيء على ما يرام واستطاع التلاميذ جمع عشرة دولارات. كانت مناسبة لا يمكن لأنّ تنساها فقد ألقت قصيدتها بكلّ براعة ، حتّى إنّ السيّدة سلون جفّقت دموعها عندما توقّفت آن عن الإلقاء. قالت ماريلا: " . رغم أنّي لن أخبرها بهذا. أمّا ماثيو الذي كان لديه نفس الشّعور قال لماريلا: "هه،